قال الاقولون قالوا اي الاولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
لاوفي الهمزتين التحقيق في الموضعين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا اي البعث بعد الموت
من قبل ان ما هذا الا اساطير الاكاذيب الاولين كالاضاحيك والاتاها
جمع اسطورة بالضم قل لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم
تعلمون خالقها ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون مادغا
التاء في الذال فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء
بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم الكرسي
سيقولون لله قل افلا تتقون تحذرون عبادة غيره قل من بيده
ملكوت ملك كل شيء والتاء للمبالغة وهو يجير ولا يجار عليه يحمي
ولا يحمى عنه ان كنتم تعلمون سيقولون لله وفي قراءة لله بلام الجر في
الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر قل فانى تسحرون تخدعون
وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اي كيف يخيل لكم انه باطل بل
اتيناهم بالحق بالصدق وانهم لكاذبون في نفيه وهو ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله اذا اي لو كان معه الذهب كل اله
بما خلق اي انفرد به وصنع الاخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم
على بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما

يصفون

يصفون به مما ذكر عالم الغيب والشهادة وما غاب وما شوهد بالجر
صفة وبالرفع خبر هو مقدرا فتعالى فتعظم عما يشركون معه قل رب
اما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما للمزيد ترينى ما يوعدون من العذاب
هو صادق بالقتل ببدر رب فلا تجعلنى في القوم الظالمين فاهلك باهلاكهم
وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون اذفع بالتي هي احسن اي الخلة
من الصفح والاعراض عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال
نحن اعلم بما يصفون اي يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وقل رب
اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين نزغاتهم مما يوسوسون به واعوذ
بك رب ان يحضرون في اموري لانهم انما يحضرون بسوء حتى ابتداية
اذا جاء احدهم الموت ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن
قال رب ارجعون الجمع للتعظيم لعلي اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله
يكون فيما تركت ضيعت من عمري اي في مقابلته قال تعالى كلا ردع
لا رجوع انها اي ربه ارجعون كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن ورائهم
امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بعد
فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى او الثانية فلا انساب بينهم
يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها لخلف حالهم في الدنيا لما
يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض مواطن القيمة وفي بعضها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)